



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

أ.م. زينة جبار الاسدي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

أ.م.د. ابتسام صاحب موسى

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

البريد الالكتروني Email : Ebtisam6589@yahoo.com

الكلمات المفتاحية : دور ،التعليم الالكتروني ،المجتمع المعرفي

كيفية اقتباس البحث

موسى ، ابتسام صاحب ، زينة جبار الاسدي، دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٦، المجلد : ٦ ، العدد : ٤ ، اصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ٢٠١٦ .

((هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية))

IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ
DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD
DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES



The Role of E-Learning In A Knowledge Society

Dr. Ebtisam Saheb AL-Zuwainy

University of Babylon

College of basic education

Zeina Jabbar Al-Asadi

University of Babylon

College of basic education

How to cite this article

AL-Zuwainy, Ebtisam Saheb, Zeina Jabbar Al-Asadi, The role of e-learning in a knowledge society, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year:2016, Volume:6, Issue:4, special issue for national conference of Arts and Sciences in 2016.

Keywords :Role, E-Learning, knowledge society.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The current era saw a technical progress in several areas, one of the highlights of this era is the information revolution which brought about a significant coup nature of receiving information at both the lesson and the lecture or on the level of general culture and knowledge circulation, this increases the individual education or self-concept provided by e-learning and supports, so follow the learner learn by his energy and his abilities and



quickly learn and according to his previous experience and skills however, despite these advantages for e-learning He still lives in its beginnings and face many obstacles and challenges, especially at the level of the availability of infrastructure. The success of e-learning depends on the development and selection of appropriate e-learning that meets the requirements of the education as a continuous updating to keep abreast of developments and take into account the controls and selected education system standards to ensure level and develop learner achieve educational goals, and e-learning form of education and distance education has historical origins Muslims work through Koranic schools and Koranic schools while the student is not associated with other students.

الملخص

شهد العصر الحالي تقدماً تقنياً في مجالات متعددة ، وكان من ابرز ما شهدته هذا العصر هي الثورة المعلوماتية التي أحدثت انقلاباً كبيراً في طبيعة تلقي المعلومة سواء على مستوى الدرس والمحاضرة أو على مستوى الثقافة العامة والمعرفة المتداولة ، وهذا ما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي الذي يوفره التعليم الالكتروني ويدعمه ، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدراته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة إلا انه وبالرغم من هذه المزايا للتعليم الالكتروني فانه لا زال يعيش في بداياته ويواجه عقبات وتحديات كثيرة ولاسيما على مستوى توفر البنى التحتية . إن محور نجاح التعليم الالكتروني يتوقف على تطوير وانتقاء التعليم الالكتروني المناسب الذي يلبي متطلبات التعليم كالتحديث المتواصل لمواكبة التطورات ومراعاة الضوابط والمعايير في نظام التعليم المختار ليكفل مستوى وتطوير المتعلم ويحقق الغايات التعليمية والتربوية. والتعليم الالكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد والتعليم عن بعد له أصوله التاريخية فعمل به المسلمون عن طريق المدارس القرآنية وحلقات الكتاتيب في حين إن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين إلا في مكان الدرس فقد يكون متخلفاً عنهم أو متقدماً عليهم ثم انه يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها. لذا فمن الضروري ان يكون التعليم الالكتروني من ضمن متطلبات المدارس لانه يسهم في زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار. وترى الباحثان أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

المقدمة

شهد العصر الحالي تقدماً تقنياً في مجالات متعددة، وكان من أبرز ما شهدته هذا العصر هي الثورة المعلوماتية التي أحدثت انقلاباً كبيراً في طبيعة تلقي المعلومة سواء على مستوى الدرس والمحاضرة أو على مستوى الثقافة العامة والمعرفة المتداولة، وهذا ما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي الذي يوفره التعليم الإلكتروني ويدعمه، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدراته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة إلا أنه وبالرغم من هذه المزايا للتعليم الإلكتروني فإنه لا زال يعيش في بداياته ويواجه عقبات وتحديات كثيرة ولا سيما على مستوى توفر البنى التحتية. إن محور نجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على تطوير وانتقاء التعليم الإلكتروني المناسب الذي يلبي متطلبات التعليم كالتحديث المتواصل لمواكبة التطورات ومراعاة الضوابط والمعايير في نظام التعليم المختار ليكفل مستوى وتطوير المتعلم ويحقق الغايات التعليمية والتربوية. والتعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد والتعليم عن بعد له أصوله التاريخية فعمل به المسلمون عن طريق المدارس القرآنية وحلقات الكتاتيب في حين إن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين إلا في مكان الدرس فقد يكون متخلفاً عنهم أو متقدماً عليهم ثم إنه يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها.

أما في العصر الحديث فلقد بدأ الإعلان عن هذا النوع من التعليم عام ١٩٦٣ في بريطانيا بما يسمى جامعة الهواء ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين إن الإذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسيان في عملية التعليم إضافة إلى المراسلات ولقد بدأت الدراسة بهذه الجامعة عام ١٩٧١ فاستقبلت (٢٥) ألف طالب من مختلف التخصصات ومنذ ذلك الحين أخذت دول أخرى في العالم المتقدم والعالم الثالث ومنها الدول العربية تتحو نحو بريطانيا في افتتاح جامعات للتعليم عن بعد. لقد تبلور مفهوم التعليم عن بعد من خلال الأطر النظرية والممارسات العملية التي اهتمت بهذا النمط من التعليم.

لقد وضعت الكثير من التعاريف للتعليم عن بعد لعل أسلمها هو ما يعرف التعليم عن بعد بأنه تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفصول التعليمية المتاحة بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع

معين من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم. لذا فالتعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمكن أن يعرف بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت والرسومات والمكتبات الإلكترونية وغيرها . من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين . وقد يكون هذا الاستخدام بسيطاً كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض المعلومات ومناقشتها وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تغذيات الشبكات والفيديو وغيرها . وهو ما يعرف اصطلاحاً بالتعليم عن بعد . وعلى كل حال فإن التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم ودور المؤسسة التعليمية ولكنه يعيد صياغة دور كل منهما (البدراي، ٢٠٠١).

مفهوم التعليم الإلكتروني

عرف التعليم الإلكتروني تعريفات عدة، فيعرف على أنه : " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت و القنوات التلفزيونية و البريد الإلكتروني و أجهزة الحاسوب و المؤتمرات عن بعد ...) بطريقة متزامنة. synchronous أو غير متزامنة. " كما يعرف بأنه أسلوباً من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات و وسائطها المتعددة بشكل يتيح للطلاب التفاعل النشط مع المحتوى و المدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته ، و إدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة.

أو التعلم الإلكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الإلكترونية ، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسية.

ويعرف الموسى والمبارك التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث،



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

ومكتبات إلكترونية ، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة.

التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات. يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

من خلال التعريفات السابقة يمكن التعرف على مفهوم التعلم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية لذا يعد وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات. ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكتها، فقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي ؛ حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى التعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة.

حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب وتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو وعبر السوائل والأقراص المدمجة.

التعليم الإلكتروني أهم دعائم مجتمع المعرفة :

ركز عصر المعرفة على استغلال التقنيات الحديثة خير استغلال في شتى مناحي الحياة المعاصرة ، ويتطلب الارتقاء بالرؤية المستقبلية ، وإعادة النظر في أساليب العمليات التقليدية على كافة الأصعدة ، فقد غدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة حياة وليست مجرد أدوات رفاهية مقتصرة على مجال معين أو نخبة اجتماعية . وفي هذا الإطار يبرز النظام التعليمي كأهم محرك



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

لإحداث تغير جذري وثورة حقيقية في نمط الحياة والتفكير، فالأجيال الصاعدة دائماً هي الأقدر على تحقيق نقله نوعية ان توافرت لها سبل ووسائل التغير، كما يعد التعليم بوابة مجتمع المعرفة، وأحد ركائزه الهامة، وأحد جوانبه المشرقة، ويوفر التعليم أفضل الوسائل لكسر القيود التي كانت تعيق أو تصعب الاطلاع على المنجزات العلمية والمعلومات التقنية الحديثة. وهناك ظواهر حولت التكنولوجيا إلى قوة تقود تغييراً عميقاً في ميدان التعليم منها ما يلي: (عباس، ٢٠٠١)

١ . الوسائط المتعددة: وهي التي حطمت الحواجز بين وسائط المعلومات والاتصال والإعلام المختلفة.

٢ . الانترنت: وهي التي غيرت شروط التبادل بين الأفراد، وسهلت النفاذ إلى المعلومات، والاطلاع على المعرفة.

٣ . التكنولوجيا النقالة : وهي حررت الأفراد من قيود التواجد في مكان معين للاتصال والنفاذ إلى المعلومات العلمية وحياتها، وجعلت بإمكان الأفراد في المناطق النائية المنعزلة أن ينفذوا إلى أرقى المؤسسات التعليمية . ٤ . ثورة الاتصالات: وهي التي تسمح بمرور كميات أكبر فأكثر من المعلومات كل يوم عبر شبكة معقدة من التوابع الصناعية، والكابلات الضوئية الأرضية والبحرية، مما وفر الإمكانية الواقعية لنقل كمية هائلة من المعلومات، بما في ذلك تسهيلات نقل المحاضرات من أماكن إلقائها إلى مناطق نائية من الأرض. ويضيف "بسيوني" بعض استخدامات الانترنت في التعليم والدراسة مثل: البريد الالكتروني mail-e ، المجموعات الإخبارية news Usenet، وخدمة التشغيل البعدتنت Telnet -، واجتماعات الشبكة (MEETING Net) (

بسيوني، 2001، 24-31). و التحدي المطروح -اليوم - هو أن ننجح في الوصول إلي الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا التعليم والمعلومات بهدف الارتفاع بنوعية التعليم، وتوسيع انتشاره، وتحقيق تعميم المعرفة، وديمقراطية التعليم، دون أن يكون ذلك على حساب النوعية العالية والمعمقة للتعليم، أو على حساب التكلفة الفعلية، فالتعليم في مجتمع المعرفة يعدنا بتكلفة اقل من كلفة الأساليب التقليدية في التعليم، وهذا يستلزم استكشاف واستخدام وتطوير طرق جديدة للتعليم تستثمر الميزات الفريدة للأدوات ووسائل التكنولوجيا المختلفة بهدف الاستجابة لحاجات متنوعة وواسعة جداً لأنواع



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

مختلفة من المتعلمين . فنظم التعليم التقليدية لا تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة، فهي لا تتيح للغالبية العظمى من الأفراد أن تتعلم وتفكر بشكل خلاق ومستقل، لذلك فهذه النظم القديمة محكوم عليها - سلفا - بالتحدي وإتاحة الفرصة أمام مجموعة كبيرة ومتنوعة ومتطورة باستمرار للاستفادة من الأساليب والتطبيقات الجديدة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتعليم التي يعتمد عليها مجتمع المعرفة (عباس، 2001، 13).

و في ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة و التي تعتمد بشكل أساس على التقنيات الحديثة لاستغلال المعرفة في رفع مستوى الرفاه الاجتماعي ، و استغلال الموارد المختلفة خير استغلال، أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وسيلة بقاء و أداة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح يعتمد على القدرة التنافسية كميّار للتقدم و الازدهار . و إدراكاً من المجتمعات بأهمية التعليم و التدريب لتحقيق التغيير في نمط التفكير و الذي يجب أن يسبق التحول المطلوب في نمط الحياة، فقد انصبت جهود بعض الدول العربية في الحقبه الأخيرة على تأسيس نظام تعلم معرفي يعتمد التقنيات الحديثة كوسيلة فاعلة لتحصيل و حفظ ونقل المعرفة بأشكالها المختلفة . و عليه فقد تم تبني بعض الجامعات العربية إستراتيجية للتعلم الإلكتروني، تتطوي على استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في نظام التعليم على جميع المستويات. و لكن مثل هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغييراً جذرياً في بيئة و أساليب التعليم ، و يحتاج إلى جهود كبيرة، و مصادر هائلة ، مما يشكل تحدياً كبيراً لبلد نام محدود المصادر و الثروات، إلا أن النتائج التي سي تمخض عنها تحقيق النقلة المطلوبة ستسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بشكل مباشر و غير مباشر على المدى المنظور و البعيد، و ستساعد الدول العربية على تجاوز العوائق المادية في الوصول إلى ما يصبو إليه .

اهداف التعليم الالكتروني :

للتعليم الالكتروني اهداف عدة منها:

- 1 . يسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين .



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

٢ - تنمية اتجاه إيجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية ، وبذلك إيجاد مجتمع معلوماتي متطور .

٣ - حل المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية ، واستخدام مصادر الشبكة للتعامل معها وحلها .

٤ - إعطاء الشباب الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراساتهم ، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها ، مما يساعد على تعزيز مهارات البحوث لديهم وإعداد شخصيات عقلانية واعية .

٥ - منح الجيل الجديد متسع من الخيارات المستقبلية الجيدة وفرصاً لأمحدودة (اقتصادياً وثقافياً ، وعلمياً واجتماعياً).

٦ - تزود الطلاب بخدمة معلوماتية مستقبلية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه ، بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل ، وفي الوقت نفسه تحفظ المصلحة والهوية الوطنية ، مما يؤدي إلى تطوير مهارات الحوار ، وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة ، والتعاون في المشاريع المفيدة التي تقود إلى مستوى معيشي أفضل ، هذا بالإضافة إلى تعريضهم إلى أجواء صحية من التنافس العالمي الواسع النطاق والتي تقودهم إلى تطوير شخصياتهم في حياتهم المستقبلية .

٧ - إمداد الطلاب بكمية كبيرة من الأدوات في مجال المعلوماتية لمساعدتهم على التطوير والتعبير عن أنفسهم بشكل سليم في المجتمع ، بالإضافة إلى تطوير المهارات والمعارف والخبرات التي تقود إلى تطوير الإنتاجية والاستقلال الذاتي .

٨ - تشجيع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية على الاندماج والتفاعل مع نظام التعليم بشكل عام ، ومع نمو سلوك وتعلم أبنائهم بشكل خاص ، وذلك من خلال الاطلاع على أداء أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى الإشعارات والتقارير التي تصدرها المدرسة حول ذلك ، مما ينبويطور خدمة تقنية المعلومات في المنازل والمجتمعات المحلية بشكل غير مباشر، ومن ثم يؤدي إلى نمو المجتمع والثقافة على الشبكة .



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

٩ - تزود المجتمع بإمكانيات استراتيجية من أجل المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية، فالثورة الكبرى في مجال المعلومات التكنولوجية في هذا القرن تمثل فرصة عظيمة للأمم التي تخلفت عن الرأب الحضاري ، بحيث يمكنه أن تتجاوز مراحل تخلفها لتقارب الخط الذي وصل إليه الآخرون ، وذلك من خلال استخدام وإدارة هذه التقنية وإدخالها ضمن خطط تنمية وطنية حقيقية .(سالم،٢٠٠٤)

أنواع التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني أنواع عدة وهي كالآتي:

١- التعليم عن بعد

هو أحد أساليب التعلم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المدرس و المتعلم.

٢- التعلم الممزوج

نموذج يتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر في الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت. يسمى أيضا بالتعلم المدمج.

٣- التعلم المتنقل أو المحمول

هو استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة مثل الهواتف النقالة و الهواتف الذكية ، والحاسبات الشخصية الصغيرة (Tablet PCs) ، لضمان وصول المتعلم من أي مكان للمحتوى التعليمي وفي أي وقت.

٤- التعلم التزامني

نمط التعليم يجمع المعلم والمتعلم في ذات الوقت باستخدام أدوات التعليم ، مثل: الفصول الافتراضية أو نظام بلاكبودر كولابورات (Bb Collaborate) أو المحادثة الفورية أو الدردشة النصية. (Chatting)

٥- التعلم غير التزامني



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

من أدوات التعليم الغير تزامني، ما يلي : المنتديات التعليمية و الشبكات الاجتماعية و المحتوى التعليمي الرقمي و البريد الإلكتروني والمدونات (Blogs) والموسوعات الخاصة. (سلام، ومصطفى عبد القوي: ٢٠٠٢)

واقعية التعليم في العراق

يعتبر الافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم الإلكتروني المباشر أهم عيوب هذا الأسلوب في التعليم الذي يحتاج في بعض الحالات للمسات إنسانية بين المتعلم والمدرس، ونخص هنا بالحديث الفئات التي يجدي فيها التعليم الإلكتروني المباشر وحاليا نجد انه يستهدف طلاب المرحلة الثانوية بشكل رئيسي ثم طلبة الجامعات والمهن الأخرى مثل الأطباء والمهندسين أي بشكل أو بآخر التدريب المؤسسي الذي يتلقاه العاملون والفنيون في المؤسسات والشركات الكبيرة على اختلاف مجالاتها وهناك مواد تعليمية تصلح للتعليم الإلكتروني المباشر وتحقق فعالية كبيرة، أي أن مادة التعليم الإلكتروني المباشر يجب أن تكون مناسبة له وملائمة لأسلوبه، ولذلك يمكننا القول وبكل ثقة أنه يمكن اعتماد التدريب الإلكتروني المباشر بصورة ناجحة كمتتم لأساليب التعليم التربوية الأساسية وذلك لتطوير الموارد المتاحة للطلاب لتدريبهم على استخدام التقنية لتحسين التعلم . ويجمع العلماء المختصين على ان المعلومات التي ترجمت فيما يسمى بالانترنت يعد اهم انجاز تكنولوجي تحقق حيث استطاع الانسان ان يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم اشبه بشاشة الكترونية صغيرة في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الاعلام والمعلومات والثقافة والتكنولوجيا واصبح الاتصال الكترونيا وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحواسيب حقائق ملموسة مما اتاح الوصول الى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات والاطلاع على الجديد لحظة بلحظة، فضلا عن زيادة تفاعل أولياء الطلبة في العملية التعليمية لزيادة وصول واتاحة التقنية التعليمية للطلاب وتوسيع فرص التطوير المهني للمعلمين، ويمكن للتقنية أن تعزز قدرات الطلاب والمدرسين والتربويين .

ويرى بعض التربويين والخبراء أن التعليم الإلكتروني المباشر أو التعليم بالاعتماد على الكمبيوتر سيلقى مقاومة تعيق نجاحه إذا كان يخل بسير العملية التعليمية الحالية، أو يهدد أطرافها الحالية



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

لكونه أحيانا يعتمد على حلول جذرية في تنفيذه . معوقات التعليم الإلكتروني في العراق . (شحاته: ٢٠٠٣)

معوقات التعليم الإلكتروني في العراق:

على الرغم من المزايا المتعددة التي برزت للتعليم الإلكتروني إلا أن المؤسسات التعليمية لا زالت تواجه الكثير من التحديات من أجل تحقيق التعليم الإلكتروني في القطاعات المختلفة في العراق ، وأن أبرز عوائق تطبيق التعليم الإلكتروني هو كثافة المناهج الدراسية وعدم توافرها مع التطور السريع للبرامج وعدم توفر البنى التحتية، كذلك تدني جاهزية شبكة الاتصال السريع، وكثرة الطلاب في الصف الواحد وضعف التدريب والتأهيل، ولعل من أكبر تلك المعوقات هي ما يلي :

١ . تخلف البنية التحتية للاتصالات في العراق وفي الوطن العربي بشكل عام .

٢ . عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التربوية

٣ . تطوير المعايير :يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة، وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، فما هي هذه المعايير وما الذي يجعلها ضرورية؟ لو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحيانا. فإذا كانت الجامعة قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقراص مدمجة CD ، ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء فيها ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكنا. ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم الإلكتروني لا بد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.

٤ . الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني . حيث لازال التعليم الإلكتروني في العراق يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني.

٥ . التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية (ويعني هذا الجزء بما يلي :)- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة .. نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل .. نقص الحوافز لتطوير المحتويات.

٦ علم المنهج أو الميثودولوجيا: Methodology غالباً ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين معتمدين في ذلك على استخداماتهم تجاربهم الشخصية وغالباً لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة استخداماتهم وتجاربهم الشخصية، وغالباً المستخدم، أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم) وعلى الطالب (كيف يتعلم وهذا يعني أن معظم القائمين في التعليم الإلكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية أو على الأقل أكثرهم).

أما المتخصصين في مجال المناهج والتربية والتعليم فليس لهم رأي في التعليم الإلكتروني، أو على الأقل ليسوا هم صناع القرار في العملية التعليمية. ولذا فإنه من الأهمية توفير الموقع الذي يضم التربويين والمعلمين والمدرسين في عملية اتخاذ القرار.

٧ . الخصوصية والسرية :

إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على ولذا فإن اختراق المحتوى والإمتحانات. (ابو عناب: ٢٠٠١)

نماذج توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس:

يتم استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس وفقاً لثلاث نماذج حسب مقدار توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس حددتها هارازيم (Harasim) وزملاءها كما تذكر ذلك هاشم (٢٠٠٣م، ص ١٧٦) فيمالي:

١ . النموذج المساعد (المكمل):



دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

وهو عبارة عن تعليم الالكتروني مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الفصل حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة ، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته. ومن أمثلة تطبيقات الانموذج المساعد ما يلي:

أ- قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الانترنت أو على قرص مدمج.

ب- قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت.

ج- توجيه الطلاب بعد الدرس للدخول على موقع على الانترنت وحل الأسئلة المطروحة على هذا الموقع ذات الصلة بالدرس.

٢ . النموذج المخلوط (الممزوج) :

وفيه يطبق التعليم الالكتروني مدمجاً مع التعليم الصفي (التقليدي) في عمليتي التعليم والتعلم ، بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعليم الالكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية ، ويتحمس كثير من المتخصصين لهذا النموذج ويرونه مناسبة عند تطبيق التعليم الالكتروني ، باعتبار أنه يجمع ما بين مزايا التعليم الالكتروني ومزايا التعليم الصفي ، ولذا سيتم التفصيل في هذا النوع بشكل أكبر ، فيما يلي:

إن استخدام التعليم الممزوج أصبح أحد المتطلبات الرئيسة لهذا العصر وذلك لتغير أولويات ومتطلبات التعليم كما يذكر الخان (٢٠٠٥م ، ص٣٤٠) من متعلم إلى آخر ، ولذا يجب على المنظمات والمؤسسات أن تستخدم طرق تعلم مزيج في استراتيجيات التعلم للحصول على المحتوى المناسب وبالشكل والوقت الملائم للأفراد ، ويظم التعلم المزيج وسائط تقديم متعددة ، ومصممة ليكمل بعضها بعضاً ، وتعزز تعلم السلوك وتطبيقه.

وقد تتضمن برامج التعليم الممزوج أشكالاً متعددة من أدوات التعلم ، مثل : البرامج التعاونية أو الافتراضية المباشرة ، والمقررات الإلكترونية المعتمدة السرعة على المتعلم نفسه ، وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني الملحقة في البيئة المبنية على مهام العمل ، وأنظمة إدارة التعلم ، ويولف التعلم المزيج أنشطة مختلفة تعتمد على الأحداث التعليمية ، بما في ذلك الفصول التقليدية (وجهاً لوجه) والتعليم الإلكتروني المتزامن ، والتعلم الذاتي السرعة (المعتمد في سرعته على المتعلم نفسه) . وفي أبسط المستويات تجمع تجربة التعليم الممزوج ما بين أشكال التعلم المباشر على الانترنت



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

وغير المباشر ، وعادة ما يعني التعليم الإلكتروني المباشر على الإنترنت " استخدام الإنترنت والإنترنت " في حين أن التعليم غير المباشر هو الذي يحدث في إطار الصفوف التقليدية. (الخان: ٢٠٠٥)

أهم فوائد التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني فوائد عدة منها الآتي:

- ١- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمدرسة: وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني ، غرف الحوار. ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.
- ٢- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب:

المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطلاب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار .

- ٣- الإحساس بالمساواة: بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لفاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد ، أو ضعف صوت الطالب نفسه ، أو الخجل ، أو غيرها من الأسباب ، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطلاب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار .
- هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية .
- وقد أثبتت الدراسات أن النقاش على الخط يساعد ويحث الطلاب على المواجهة بشكل أكبر .

٤- سهولة الوصول إلى المعلم :



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية ، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم ، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل .

٥- إمكانية تحويل طريقة التدريس:

من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسبه معه الطريقة العملية ، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب .

٦- ملائمة مختلف أساليب التعليم :

التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس ، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة .

٧- المساعدة الإضافية على التكرار:

هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب ، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدرّبوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين .

٨ . توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (٢٤) ساعة في اليوم (٧أيام في الأسبوع):

هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين ، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً ، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية ، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم .

٩ . الاستمرارية في الوصول إلى المناهج :

هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدّها في الوقت الذي يناسبه ، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة ، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر .



دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي

١٠ . عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:

لا بد للطلاب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي ، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.

١١ . سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب:

وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

١٢ . الاستفادة القصوى من الزمن:

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين المعلم والمتعلم ، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع ، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري .

١٣ . تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم:

التعليم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها فقد خفف التعليم الإلكتروني من هذه العبء ، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب له _____ ب له _____ ذه المس _____ تنذات .

١٤ . تقليل حجم العمل في المدرسة:

التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلي سجل الكلية.(الموسى:٢٠١٢)

خلال العقد الماضي كان هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسوب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوماً بيوماً، بل أخذ يأخذ أشكالاً عدة فمن الحاسب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم محتوى التعليم وأخيراً للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة. كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية الحاسب في تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة. ورغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح ذلك إلا إن الاستخدام لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الأختراق أو تربية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم.

المصادر

- ١- إبراهيم محمد البدراني الانفجار المعرفي ، مكتبة الرشيد ، ٢٠٠١
- ٢- ابو عناب، اسعد ، اللغة العربية والتعليم الإلكتروني ٢٠٠١م.
- ٣- بسيوني، عبد الحميد ٢٠٠١ التعليم والدراسة على الانترنت، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤- سالم، أحمد .تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض، مكتبة الرشد..٢٠٠٤م.
- ٥- سلام، علي ، و مصطفى عبد القوي ،اساسيات المنهج المدرسي وتنظيماته ٢٠٠٢ م .
- ٦- شحاته ،رضا ، التعليم الإلكتروني ماله وما عليه ، ٢٠٠٣م.
- ٧- عباس، بشار ٢٠٠١ ثورة المعرفة والتكنولوجيا. التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دمشق، دار الفكر
- ٨- الغراب، إيمان محمد ٢٠٠٣م التعلم الإلكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة.
- ٩- الموسوي، عبد الله، جمع جملة من فوائد التعليم الإلكتروني أقتطفناها من بحثه المعنون بـ " التعليم الإلكتروني: مفهومه .. خصائصه .. فوائده .. عوائقه. ٢٠١٢
- ١٠- موسى ،عبد الله والمبارك أحمد . التعليم الإلكتروني والاسس والتطبيقات ، ٢٠٠٥ م
- ١١- ندوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المركز الوطني ٢٠١٦ م .



References.

- 1- Ibrahim Mohammed Al-badranipolution, good library, 2001
- 2- Abu ennab, happiest, Arabic language education, 2001.
- 3- AbdelhamidBassiouni, 2001 education and study online, Cairo, the Egyptian General book.
- 4- Salem, Ahmed, education technology and e-learning. Riyadh, a library of majority. 2004.
- 5- Peace, and Mustafa Abdel Kawi, the basics of school curriculum and regulations, 2002.
- 6- Shehata, Rida, e-money and, 2003.
- 7- Abbas, Bashar 2001 knowledge and technology revolution. Education portal of information society, Damascus, Dar Al fikr.
- 8- Raven, Iman Mohamed 2003 e-learning: an introduction to non-traditional training, the Arabic Organization for administrative development, Egypt, Cairo.
- 9- Musawi, Abdullah, among the benefits of eLearning picked her from his research entitled "e-learning: understood. Its characteristics. Its benefits. Constraints. 2012
- 10- Musa, Abdullah and Mubarak Ahmad. Education foundations and applications, 2005
- 11- Seminar Department of higher education and research, National Centre for 2016.